المشكلات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المسنين) دراسة ميدانية في مدينة بغداد

م . منى حميد حاتم* م.د . عصمة محمد جاسم**

المقدمة:

إن من أوسع قطاعات السكان نمواً هو قطاع المسنين لذلك جاء الاهتمام بهم عن طريق أجراء الدراسات المستفيضة التي تناولت جميع الجوانب الخاصة بهذه الشريحة فالإنسان يعاني من الحرمان الاجتماعي عندما يفقد القدرة على حرية الاتصال الاجتماعي طبقا لحاجته ورغباته والمسن يعد من أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذا النوع من الحرمان نظرا لقلة موارده المالية وضعف قواه الجسدية مما يزيد من حدة المشكلات التي يعانيها وشعوره بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع ويبدأ هذا الشعور عندما يفقد العلاقات العائلية والتي كانت تؤلف جزءا كبيرا من نشاطاته واهتماماته اليومية مما يضع القيود على تحركاته وعلاقاته الشخصية بأفراد المجتمع فيصبح غير قادر على تكوين علاقات سوية مع الآخرين من اجل أن يعيش متوافقا مع محيطه بقيمه ونظمه ومؤسساته وتشكل الحاجات الاجتماعية للمسنين خاصية أخرى من خصائص الشيخوخة والتي تشتمل على نوع من المشكلات أهمها اغترابهم عن المجتمع نتيجة عدم استجابته لاحتياجاتهم وعدم تهيئة الفرص لإشراكهم في اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بإشباع متطلباتهم فينشأ ما يسمى (باغتراب المسنين عن المجتمع) فضلا عن قلة اهتماماتهم الاجتماعية بالجهود والأنشطة التي تخدم مجتمعهم وقلة مشاركتهم في المنظمات الاجتماعية وعدم ثقتهم في مقدرتهم على تغيير الأوضاع السيئة المحيطة بهم. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة في مجال الخدمة الاجتماعية متناوله موضوع المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المسنون المقيمين في دار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بغداد وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة مباحث احتوى المبحث الأول مشكله الدراسة وأهدافها وأهميتها ومنهج الدراسة وأدواتها وطريقة اختيار العينة بينما اشتمل المبحث الثاني على تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية والدراسات السابقة وعرض المبحث الثالث نتائج الدراسة بينما تناول الرابع الاستنتاجات والتوصيات والملاحق وخلاصة باللغة الانكليزية .

المبحث الأول :- مشكله الدراسة ومنهجيتها

أولاً :- مشكله الدراسة

يتناول البحث دراسة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المقيمون في دار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المسنيين) في مدينة بغداد بعتباره المكان الحكومي الوحيد في هذه الرقعة الجغرافية والذي يضم أعداد كبيرة منهم فضلاً عن الاختلاف في طبيعة الخدمات التي يقدمها قياساً بالدور الأهلية الخاصة الأخرى والتي تتطلب هي الأخرى القيام بدراسة ميدانية شاملة من اجل الاطلاع على طبيعة الخدمات التي تقدمها وأجراء الدراسات ألمقارنه بينهما من اجل الوصول إلى أفضل الصيغ في رعاية هذه الشريحة بما في ذلك تبادل الخبرات والمعارف العلمية وإيجاد جسور من التعاون الجاد والبناء بينهما .

ثانياً :- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها :-

١- التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها المسنون داخل الدار والاطلاع عليها ميدانياً .

* جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم الخدمة الاجتماعية.
** هيئة التعليم التقني / المعهد الطبي التقني / بغداد .

٢- تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط بعضهم ببعضهم الآخر من جهة والعلاقات التي تربطهم بالإدارة وشعبة البحث الاجتماعي من جهة أخرى ومعرفة درجة وحجم التفاعلات فيما بينهم وما ينجم عن ذلك من علاقات سلبية أو ايجابية تسهم في أحداث تفاعل صراعي أو تنافسي أو تعاوني .
٣- الاطلاع على مجمل النشاطات والفعاليات التي تقدمها الدار وحجم الاستفادة منها فضلاً عن معرفة الكيفية التي تصمم بها هذه البرامج أن وجدت .

ثالثاً :- أهمية الدراسة :-

تشتمل الأهمية العلمية والتطبيقية إلى ما نتوصل اليه من نتائج نشخص بموجبها أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المسنون فضلاً عن التعرف كما أسلفنا عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم وبين الإدارة والعاملين الآخرين وتقديم التوصيات المناسبة لمعالجتها والتخفيف من آثارها السلبية بما يسهم في عملية التخطيط والتنمية لبرامج رعاية المسنيين سواء كان من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الصحية وغيرها فضلاً عن ذلك فان الدراسة تضيف وتثري المسيرة العلمية بدراسة جديدة في مجال الخدمة الاجتماعية .

رابعاً :- منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي , واستخدمت مجموعة أدوات من اجل جمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة والاستبيان , حيث استخدمت الملاحظة دون المشاركة في ملاحظة سلوك وتصرفات المسنين داخل الدار وعلاقاتهم مع بعضهم البعض الأخر , فضلا عن علاقاتهم مع الإدارة وبقية العاملين ونمط حياتهم وأسلوب معيشتهم ومشكلاتهم وبما إن الملاحظة لا تمدنا بالإحداث الماضية ومعرفة خبراتهم وانجازاتهم وأفكارهم ومشاعرهم , لذا استخدمنا وسيلة أخرى لجمع البيانات وهي المقابلة المفتوحة أو غير الموجهة والتي جرت على انفراد ومع بعض المسنين , فضلا عن المقابلات الجماعية للتعرف على طبيعة حياتهم وطريقة عيشهم والمشكلات التي يعانون منها ومن اجل ضبط بعض المعلومات والبيانات فقد استخدمت صحيفة استبانه مكونة من (٣٧) سؤالاً تضمنت بيانات أولية عن العمر , النوع , المستوى التعليمي , محل الولادة , وأخرى صممت لدراسة المحور الاجتماعي والذي يقاس عن طريقة الصلة بالأقارب , طبيعة التفاعل , والعلاقات الاجتماعية , العلاقات مع تنظيمات المجتمع والعمل , وأخيرا أسئلة وضعت للكشف عن طبيعة الأحوال الاقتصادية , وكانت معظم أسئلة استمارة الاستبانة من النوع المغلق ذي العبارات السهلة التي يفهمها اقل المبحوثين تعلماً , وقبل تصميم استمارة الاستبانة بشكلها النهائي أجرينا دراسة استطلاعية ((لثلاثين)) مبحوثاً من المقيمين في الدار حيث استبعدت كافة الأسئلة ذات الصيغ المباشرة وأوجزت الطويلة وبوبت الأخرى بحيث أصبحت مغلقة إلى ابعد حد ممكن , كما تم تقديم البعض منها وتأخير الأخرى من اجل توخي ألدقه والترابط بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة ولغرض تحليل البيانات استخدمت بعض المقاييس الإحصائية لهذا الغرض منها النسبة المئوية وفي جميع الجداول .

خامساً :- العينة

اختيرت العينة والبالغ عددها (١٠٠) مبحوثٍ من نزلاء دار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المسنيين) الواقع في حي الرشاد في الجانب الشرقي من مدينة بغداد مجالاً مكانيا .للدراسة ومن كلا النوعين وبطريقة العينة القصدية هذا وقد استغرقت عملية جمع البيانات ما يقارب الثلاثة أشهر وبمعدل يومين في الأسبوع امتدت من تاريخ ٢٠١٠/١٠/١ ولغاية ٢٠١١/١/١ .

المبحث الثاني :- تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

أولا :- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أ- المسن

ب- المشكلات الاجتماعية

ج- دار رعاية المسنين

أ - المسنون The Eldery

هناك بعض الاختلافات في تحديد مرحلة الشيخوخة ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة النظرة للمسن فمنهم من يحددها بالعمر البايولوجي ومنهم من يحددها بالعمر النفسي ومنهم من يحددها بالعمر الزمني لذا فمن الضروري استعراض مجموعة من التعاريف الخاصة بالمسنين :-

يعرف المسن بأنه حالة النضج المتأخر التي تلي مرحلة العمر المتوسط أو تتميز تلك المرحلة بالتغيرات في مختلف الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية , وخلال هذه الفترة يتقاعد الإنسان عن العمل وينخفض دخله لحوالي النصف وتحدث تغيرات جوهرية في علاقته الأسرية وغيرها من العلاقات الأخرى ويزداد ترمل كل من الرجال والنساء (١) بينما عرف قاموس جيمبرز المسن بأنه الشخص الذي عاش عمرا طويلا استطاع من خلاله أن يكسب خبرات كثيرة ومتنوعة لا توجد عند الشباب ومتوسطي العمر وعادة تضعف القدرات الجسمية والعقلية عنده بعد الإحالة على التقاعد (٢) ويحدد البعض الأخر مرحلة الشيخوخة بمجموعة من التغيرات البايلوجية وهي تغيرات بطيئة تدريجيا ومن الصعب التعرف على معدلاتها الفعلية إذ تتراكم اثأر التدهور وتنشأ الشيخوخة من تراكم الأثار الضارة لما يحدث من تلف أو إمراض أو اضطراب ناجم من شيخوخة في الخلايا والأنسجة أو سبب قصور في العمليات الكيماوية والحيوية ومن المحتمل أن يكون السبب هو مجموع تلك العوامل ويرى (James) أن الشيخوخة هي ليست فقط نتاج لتدهور بيولوجي وإنما يكون جزءا منها نتاجا للظروف الاجتماعية والسيكولوجية أو الاقتصادية فدليل الكبر الاجتماعي هو تقلص النشاط الاجتماعي والاهتمامات إي الانحدار في الكفاءة الاجتماعية (٣) .

ب – المشكلة الاجتماعية social problem

تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها كل موقف اجتماعي يقتضي تغيرا إلى أفضل وهي ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص أهم أنواعها ما يكون مصدره البيئة الاجتماعية ويمثل عيوب الأشخاص وعدم تجاوبهم معها كما يتضمن عيوب الأسرة والجماعات الصغيرة ومن أمثلة هذا النوع المرض والرذيلة ومنها ما يتبع من عيوب البناء الاجتماعي مثل الحروب والبطالة والفساد السياسي (٤) كما تعرف بأنها النظرة الموحدة لعدد كبير من الإفراد للظروف التي يعيشونها ويعدّونها غير مرغوب فيها ويحكم عليها بأنها مصدر مشاكلهم الاجتماعية (٥) وبما أن المشكلات الاجتماعية هي ظواهر تحدث في المجتمعات البشرية كافة إلا أنها تختلف في طبيعتها وحدتها من مجتمع إلى أخر ففي المجتمعات المتقدمة صناعياً تكون على سبيل المثال أكثر حدة واشد تعقيدا وان المشكلات الاجتماعية في المجتمعات التي تمر بتطور تكنولوجي وصناعي لا يواكبه تطور في القيم والمفاهيم والعادات والأعراف فان مشاكلها من نمط خاص (٥) .

ج- دار رعاية المسنين

مؤسسة ايوائيه تقدم الرعاية الطبية وغير الطبية لبعض المسنين ممن يبلغون (٦٥) سنة أوَ أكثر من العمر . وكل الدور تقريبا تقبل مرضى اصغر سناً وتبذل قصارى جهدها لتوفير جو عائلي مريح لقاطنيها ومعظمها في الغرب وبعض بلدان الشرق ذات ملكية خاصة وبعضها تديرها شركات تحقق أرباح عالية لمالكيها وبعضها ترجع ملكيتها لجهات دينية أو أهلية لا تحاول الكسب وتخضع لأحكام القانون حيث تطلب منها الحصول على ترخيص وقد تكون المستشفيات الصغيرة التخصصية دور لرعاية المسنين (٦) وهي أنواع منها:-

١- دور الرعاية الماهرة .
٢- دور الرعاية المتوسطة .
٣- دور الرعاية الشخصية المراقبة (٧) .

ثانيا : الدراسات السابقة

١- الدراسة الموسومة بنحو برامج موجهة للعمل الاجتماعي مع المسنين (كبار السن) العراق نموذجاً . للباحثة حنان العمري

تهدف الدراسة التعرف على العوامل والمتغيرات المجتمعية التي تضعف من دور الأسرة العراقية بوجه خاص والأسرة العراقية في منطقة الخليج العربي بوجه عام والتي تتصف منظومتها القيمة والحضارية والدينية بالعمق واحترام كبار السن وضرورة توفير كافة السبل الممكنة لرعايتهم وقد استهدفت ما يأتي:-

أ- التخطيط المدروس لخطة التنمية السكانية عن طريق الأخذ بعين الاعتبار تقديم كافة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخدمية لهذه الشريحة المتزايدة في النحو والتي تشكل الجزء الكبير من السكان .

ب- مساعدة كبار السن على الاستمتاع الكامل بكافة الإمكانيات المادية والمعنوية كي يصبحوا متكاملين مع إفراد المجتمع الآخرين في ظل المتغيرات والمستجدات الكبيرة التي طرأت على المجتمع .

ج- الوقوف على طبيعة المشاكل التي يعاني منها المسن بهدف توجيه تخصصات البحث العلمي لدراستها وإيجاد البدائل المتطورة الحديثة لخدمتهم.

د- معرفة نوع الخدمات الاجتماعية المقدمة لكبار السن في العراق أما المناهج والأدوات البحثية التي استخدمتها الباحثة فقد اعتمدت المنهج الوصفي المعتمد على جمع المعلومات والحقائق وتحليلها واستقراءها بما في ذلك الأدبيات والتقارير التي تناولت الموضوع بالدراسة أما أدوات البحث فشملت الملاحظة الميدانية , تحليل مضمون المعلومات المكتبية , المقابلات الحرة مع عدد من المعنيين والمسئولين عن رعاية المسنين , الأدبيات والمصادر وقراءات في تجارب الدول في مضمار رعاية المسنين وقد خرجت بمجموعة من النتائج والتوصيات نذكر منها :-

أ- تقديم التسهيلات الخاصة التي تساعد المسن على الحصول على احتياجاته اليومية .

ب- تزويد المسن بعد سن (٦٥) بهوية تخوله ركوب الباصات .

ج- تقديم المساعدات المادية للأسر المحتاجه لتلبية حاجات منتسبيها .

د- اختيار هواية معينة يستمتع بها المسن لشغل وقت فراغه .

٢-دراسة إقبال الأمير الموسومة ((نحو رؤية تنموية لمواجهة مشاكل المسنين))

أجريت الدراسة في القاهرة سنة ١٩٩٠ حيث اشتملت عينة البحث على (١٤٧) مبحوثاً منهم (٥٧) مسنا من المقيمين بالدار و (٩٠) مسنا من الذين يترددون على نوادي المسنين وكانت نتائجها كالأتي :-

أ- يرتبط تفاعل نزلاء الدار عكسيا مع عمرهم الزمني بمعنى أخر تقل فرص إقامتهم لعلاقات اجتماعية مع زملائهم بتقدم العمر .

ب- ارتفاع مستوى التعليم بين عدد المبحوثين وان نسبة المترددين على النوادي من المتزوجين المسنين قليلة قياسا بالآخرين .

أما نتائج الدراسة فكانت كما يأتي :-

أ- يعاني نزلاء الدار من قلة الأصدقاء بعد التقاعد بنسبه اكبر من المترددين على النوادي .

ب- إن من الأسباب الرئيسية للإقامة في الدار بعد الترمل انعدام الرعاية الأسرية المتمثلة بالحاجة إلى الرعاية بأنواعها , وجود خلافات مع الأبناء , سكن الأبناء في أماكن نائية .

ج- يعاني المسن داخل الدار من مشاكل نفسيه بسبب فقدانه الكثير من أدواره قياسا بالآخرين الذين يترددون على النوادي وكانت نسبتهم عاليه.

د- إن اغلب المشكلات التي يعاني منها المقيمون في الدار هي اجتماعية ونفسية بينما المشاكل التي يعاني منها المترددون إلى النوادي اقتصادية وصحية .

هـ- يعاني المقيمون داخل الدار وخارجه من مشاكل نفسية واجتماعيه نتيجة فقدانهم لمكانتهم الاجتماعية بعد الإحالة على التقاعد .

و- جاء ترتيب اقتراحات المسنين بحسب الأولوية لحاجتهم إلى ما يأتي :-

الحاجة إلى العمل وضرورة استثمار أوقات الفراغ ,إدامة الصلة مع عوائلهم ,رفع مستواهم الاقتصادي والصحي (٨) .

المبحث الثالث

تمهيد

تضمن هذا الفصل المعلومات والبيانات النوعية المتعلقة بعينة الدراسة فضلا عن البيانات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية وطبيعة العلاقات فيما بينهم من جهة وبإدارة الدار من جهة أخرى .

جدول رقم (١) يوضح النوع والحالة الاجتماعية للمبحوثين

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٤	% ٥٤
أنثى	٤٦	% ٤٦
المجموع	١٠٠	% ١٠٠
الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أرمل	% ٥٠	% ٥٠
مطلق	% ٢٤	% ٢٤
أعزب	١٦	% ١٦
متزوج	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن (٥٤ %) من إفراد العينة ذكور مقابل (٤٦ %) من الإناث وان (٥٠%) منهم أرمل بينما انفصل (٢٤ %) عن بصفه الأخر بالطلاق لأسباب عديدة وان (١٦ %) عزب لم يمارسوا الحياة الزوجية بينما شكلت نسبة المتزوجين (١٠ %) وتعدّ التغيرات الأسرية واحدة من العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى دخول المسن إلى الدار فترك الأولاد للأسرة بالزواج أو العمل لساعات طويلة أو سفر الأبناء خارج البلد وضعف الشعور بالواجب نحو كبار السن والعنوسه والعزوبية حتى سن الشيخوخة وخاصة السيدات والعزوف عن الزواج عن بعض الرجال ووفاة شريك الحياة أسباب واضحة لذلك .

جدول رقم (٢) يوضح عمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
(٥٥- ٥٩)سنة	١٠	% ١٠
(٦٠- ٦٤)	٢٥	% ٢٥
(٦٥- ٦٩)	٣٢	% ٣٢
(٧٠- ٧٤)	١٠	% ١٥
(٧٥- ٧٩)	١٠	% ١٠
(٨٠سنة فأكثر)	٨	% ٨
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

لقد وضعت دار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للمسنين شروطاً معينة للقبول من ضمنها العمر حيث لا تشمل سن الخمسين بخدماتها وكان شرط القبول بالنسبة للنساء ٥٥ سنة بينما تجاوز العمر بالنسبة للرجال بخمس سنوات أي ٦٠ سنة وقد حدد ذلك قانوناً ويشير الجدول إلى إن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين الفئة العمرية الواقعة بين (٦٥- ٦٩) سنة بينما احتلت الفئة العمرية الواقعة بين (٦٠ – ٦٤) سنة المرتبة الثانية بنسبة (٢٥ %) وكما موضح في الجدول أعلاه.

جدول رقم (٣) يبين محل الولادة

محل الولادة	التكرار	النسبة المئوية
المحافظة	٧٠	% ٧٠
قضاء	٢٠	% ٢٠
ناحية	١٠	% ١٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

يشير الجدول رقم (٤) الى أن أغلبية إفراد العينة كان محل ولادتهم محافظة وقد شكلت نسبتهم (٧٠%) بينما شكلت نسبة الذين ولدوا في قضاء وناحية (٣٠ %) وهذا يفسر ضعف العلاقات الاجتماعية في المدينة باعتبارها ذات طابع حضاري قائم على تعزيز القيم الفردية في حين تتصف المناطق الريفية بالطابع الجماعي القائم على كفالة الإفراد بعضهم للبعض الأخر فمن الصعب إن يترك الإنسان لوحده دون إن تسانده أسرته أو عشيرته وبعبارة أخرى إن القيم الريفية تقوم على مبدأ المشاركة الجماعية في كل شيء.

جدول رقم (٤) يوضح الحالة المهنية لأفراد العينة
ومدى قيامهم بأي نشاط اقتصادي خارج الدار

الحالة المهنية	العدد	النسبة المئوية
موظف مقاعد	٣٢	% ٣٢
ربة بيت	٢٤	% ٢٤
مهن عمالية	١٩	% ١٩
مهن فلاحيه	١٤	% ١٤
كاسب	٦	% ٦
عاطل عن العمل	٥	% ٥
المجموع	% ١٠٠	% ١٠٠
نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢	%٢
لا	٩٨	%٩٨
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

أن اغلب المبحوثين متقاعدين حيث عملوا في وظائف حكومية مختلفة وان (٣٣ %) منهم مارسوا العمل في المجالين الزراعي والعمالي كفلاحين أو عمال أما ربات البيوت فكان نصيبهن في الخريطة الإحصائية (٢٤ %) وان (٩٨ %) من المبحوثين لا يمارسون أي نشاط اقتصادي خارج الدار في الوقت الحاضر .

جدول رقم (٥) يوضح التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	١٣	% ١٣
يقرأ ويكتب	٣١	% ٣١
ابتدائية	٢١	% ٢١
متوسطة	١٠	% ١٠
ثانوية	١٢	% ١٢
دبلوم	٦	% ٦

بكالوريوس	٥	% ٥
دراسات عليا	٢	% ٢
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

وعند السؤال عن المستوى التعليمي لأفراد العينة تبين أن نسبة (٥٢ %) منهم أما يقرأ ويكتب وأما إنهم حاصلين على شهادة ابتدائية وهذه نسبة كبيرة قد تصل إلى أعلى من النصف بقليل بينما كانت نسبة من حصل على تعليم جامعي أو دبلوم (١١ %) وكان نصيب من حصل على شهادة عليا (٢ %) فقط وأخيرا شكلت نسبة الأميون (١٣ %) وهذا ما أكده الجدول رقم (٥) وهذه النسب أن دلت على شيء فأنها تدل على أن أغلبية المبحوثين جاءوا من اسر بسيطة في تعليمها وتنقصها الخبرة التعليمية والعلمية في التوجيه والرعاية الإنسانية والتثقيف نحو احتضان كبار السن .

جدول رقم (٦) يبين مقدار الدخل الشهري للمسنين

مقدار الدخل الشهري بالدينار	**العدد**	النسبة المئوية
(٣٠-٥٠) ألف دينار	٣٠	% ٣٠
(٥١-٧٠)	١٢	% ١٢
(٧١-٩٠)	١٣	% ١٣
(٩١-١١٠)	١٥	% ١٥
(١١١-١٣٠)	١٠	% ١٠
(١٣١ ألف دينار فأكثر)	٢٠	% ٢٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

تتباين الدخول الشهرية لأفراد العينة تباينا كبيراً كما هو مبين في جدول رقم (٦) الذي يوضح توزيع فئات الدخل الشهري الكلي لجميع المسنين والتي تتراوح بين (٣٠) ألف دينار كحد أدنى وأكثر من (١٣١) إلف دينار فقد اتضح أن (٣٠ %) من المبحوثين يستلمون راتبا شهريا يتراوح بين (٣٠- ٥٠) ألف دينار شهريا كراتب تدفعه الدار لهم باعتبارهم لا يستلمون راتبا تقاعديا كما أنهم غير مشمولين برواتب شبكة الحماية الاجتماعية وان (٤٥ %) من أفراد العينة تقع رواتبهم الشهرية ضمن الفئات المحصورة بين (٩١-١٣١) ألف دينار فأكثر بينما تقع رواتب (٢٥ %) منهم بين الفئتين الواقعة بين (٥١-٩٠) ألف دينار شهريا ومن الظريف أن بعض أفراد العينة يساعد أبناءه أو احد أقاربه ماليا بالرغم من فتور وضعف العلاقات فيما بينهم ويرجع السبب الرئيس لانخفاض مستوى الدخل إلى انخفاض المستوى التعليمي لأغلبية المبحوثين الأمر الذي أدى إلى حرمانهم من الوظائف الحكومية وعمل البعض منهم بأعمال تكسبيه أنية فضلا عن عدم ممارسة نسبة منهم العمل قبل دخولهم إلى الدار وخاصة ربات البيوت .

جدول رقم (٧) يوضح سنة الدخول إلى الدار

سنة الدخول	**العدد**	النسبة المئوية
(قبل سنة ٢٠٠٣)	٥٤	% ٥٤
(٢٠٠٣-٢٠٠٤)	١٠	% ١٠
(٢٠٠٥-٢٠٠٦)	١١	% ١١
(٢٠٠٧-٢٠٠٨)	١٥	% ١٥
(٢٠٠٩-٢٠١٠)سنة	١٠	% ١٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

تشير البيانات الإحصائية الى (٥٤ %) من المبحوثين دخلوا الدار قبل عام (٢٠٠٣) وان (٣٦ %) انضموا إلى الدار ما بين العام (٢٠٠٣-٢٠٠٨) وأخيرا انتسب (١٠%) من أفراد العينة إلى الدار في

الفترة المحصورة بين (٢٠٠٩- ٢٠١٠) وبعد أن فقد الكثير منهم أزواجهم وأبناءهم بعمليات إرهابية وكان الدخول إلى الدار احد البدائل التي تعوضهم عن المعين وتخلصهم من الشعور بالوحدة والعزلة بعد أن كانت العلاقات الأسرية تؤلف جزءا كبيرا من اهتماماتهم ونشاطاتهم الحياتية .

جدول رقم (٨) يوضح كيفية دخول المبحوثين إلى الدار

كيفية الدخول	العدد	النسبة المئوية
بواسطة الأهل	٤٥	% ٤٥
بمفردك	١٨	% ١٨
الأصدقاء	١٧	% ١٧
الجيران	١٥	% ١٥
حالة أخرى تذكر	٥	% ٥
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

وعن كيفية الدخول إلى الدار أكد (١٨ %) بأنهم دخلوا بإرادتهم بعدما فقدوا المأوى والمعين مفضلين التزام الدولة بهم بدلا من أن يكونوا عالة على غيرهم أما (٤٥ %) من المبحوثين فقد جاءوا إلى الدار عن طريق أبنائهم أو إخوانهم أو أخواتهم بحجة أنهم عاجزين وغير قادرين على الاعتناء بهم فضلا عن أنهم يشكلون ثقلا اقتصاديا عليهم كما أن الإطراف التي تشاركهم العيش غير راضين بوجودهم معهم ولاسيما زوجة الابن أو زوج البنت أما الذين تقطعت بهم السبل فدخلوا عن طريق الجيران والأصدقاء فقد شكلت نسبتهم (٣٢ %) أما فقرة حالة أخرى تذكر فشملت المتسولين والمشردين وكانت نسبتهم قليلة .

جدول رقم (٩) يبين أسباب دخول الدار

أسباب دخول الدار	العدد	النسبة المئوية
رفض الأهل والأبناء والإخوة	٤٠	% ٤٠
كبر السن وعدم وجود من يرعاك	٢٥	% ٢٥
عدم وجود مورد مالي خاص	٢٠	% ٢٠
المرض المزمن	١٠	% ١٠
التسول	٣	% ٣
حالات أخرى تذكر	٢	% ٢
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

وعند التقصي عن أسباب إيداع المبحوثين في الدار تبين أن رفض الأهل المتمثل بالأبناء والأخَوة والأخوات كان السبب الرئيس في إيداعهم الدار واحتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٠ %) تلاه في التسلسل عامل كبر السن وعدم وجود الراعي بالمرتبة الثانية مشكلا ما نسبته (٢٥ %) وأكد احد المسنين حين أودعه ابنه الدار قائلا بعد أن تخليت له عن ثروتي أودعني تلك الدار التي تشعرني بالعزلة فأنا لا أريد منه مالا أو ثروة سوى أن أعيش معه في كنف أسرته ومع أولاده حيث تسرني رؤيتهم واشعر بالأمان وهم بجانبي أما (٢٠ %) فقد ذكروا بأنهم جاءوا بسبب أحوالهم المادية المتردية وعدم وجود من يعيلهم ولطالما أن الدار توفر لهم المأكل والمشرب والدواء والأمان فهم يفضلون البقاء فيها كما يعتقدون بأن من واجب الدولة رعايتهم وتقديم الخدمات لهم فهي توفر العيش الكريم من وجهة نظرهم بينما حولت المؤسسات الإيوائية الأخرى كمستشفى الأمراض العقلية في مدينة الرشاد ما يقارب (١٠ %) من نزلائها إلى الدار لعدم وجود من يرعاهم وان حالاتهم الصحية لا تستوجب بحسب اعتقادهم البقاء فيها وشكلت نسبة فقرة أخرى تذكر (٢ %) وكانوا من الزوار الذين انقطعت بهم السبل أثناء زيارتهم الدينية إلى العراق وأودعوا بقرار قضائي وهذا ما أشار أليه جدول رقم (٩).

جدول رقم (١٠) يبين إذا كان شريك الحياة على قيد الحياة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٤	٤٠,٥
لا	٥٠	٥٩,٥
المجموع	٨٤	% ١٠٠

يؤكد الجدول بان (٥٩,٥ %) من المنتسبين فقدوا أزواجهم بسبب الوفاة واخذوا يعانون من مشكلة الوحدة والتي تضمنت معاناة كبيرة تتعلق بالفراغ العاطفي والشعور بعدم الأهمية والذي ظهر بأقسى صورة بعد وفاة شريك الحياة وشعورهم الخاطئ برغبة الآخرين في التخلص منهم ولم يكن (٤٠,٥ %) منهم بأكثر حظاً من سابقيهم حين انتهت علاقاتهم الزوجية بالطلاق أو الهجر وابتعاد الأبناء عنهم وإحساسهم العميق بعدم الأهمية .

جدول رقم (١١) يوضح عدد السنوات التي انقضت على وفاة شريك الحياة

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية
(اقل من سنة)	٦	% ١٢
(سنة- ٥)	١٢	% ٢٤
(٦-١٠)	٢٤	% ٤٨
(١١سنة فأكثر)	٨	% ١٦
المجموع	٥٠	% ١٠٠

وعن المدة التي انقضت على وفاة شريك الحياة أجاب (٧٢ %) من المقيمين بأنهم فقدوا أزواجهم قبل مدة تقع بين العام و (١٠) أعوام بينما فقد (١٦ %) نصفهم الأخر على ما يربو أحدى عشر عاما فأكثر وأخيرا فقد (١٢ %) منهم أزواجهم قبل اقل من سنة .

جدول رقم (١٢) يوضح انضمام المبحوثين إلى الدار
بعد وفاة شريك الحياة مباشرةً وعدد سنوات الانضمام

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	% ٣٦
لا	٣٢	% ٦٤
المجموع	٥٠	%١٠٠
السنة	العدد	النسبة المئوية
(اقل من سنة)	١٨	% ٣٦
(سنة-٥)	١٠	% ٢٠
(٦-١٠)	٨	% ١٦
(١١سنة فأكثر)	١٤	% ٢٨
المجموع	٥٠	% ١٠٠

أجَاب (٣٦ %) من المبحوثين بأنهم دخلوا الدار بعد وفاة شريك الحياة مباشرتاً بينما أكد (٦٤ %)بأنهم دخلوا الدار في فترات مختلفة وبعد زواج أبنائهم وان (٣٦ %) من أفراد العينة دخلوا الدار بعد مضي اقل من سنة على وفاة شريك الحياة في حين دخل (٢٨ %) منهم ضمن الفترة الواقعة بين (١١ سنة فأكثر) وأخيراً احتلت نسبة (٢٠ %) المرتبة الثالثة والتي تضمنتها الفترة الواقعة بين السنة الواحدة والخمس سنوات .

جدول رقم (١٣) يبين فيما أذا كان لدى المبحوثين أبناء

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٩	% ٩٤,٠
لا	٥	% ٦,٠
المجموع	٨٤	% ١٠٠

وعند السؤال إذا كان المقيمون في الدار لديهم أبناء من عدمه فكانت نسبة من لديهم أبناء (٩٤,٠ %) يقابلها نسبة قليلة احتلت (٦,٠ %) من أجمالي أفراد العينة لا يملكون أولاد ومما يعمق شدة الحزن والألم لدى هذه الشريحة عند فقدانهم نصفهم الأخر أن أبنائهم لم يحسنوا أليهم وهذا ما أكده البعض وبمرارة وخاصة الذين عاشوا علاقات زوجية ناجحة فهم يعتقدون أن من الصعب تعويضها أو استبدالها في حالة فقدها وقد أدى ذلك إلى مشاكل في تكيفهم الاجتماعي داخل الدار .

جدول رقم (١٤) يوضح الخصائص النوعية لأبناء المبحوثين

عدد الأولاد	العدد	النسبة المئوية
اقل من ٢	٢٣	% ١٠,٤
(٣-٥)	٧١	% ٣٢,٢
(٦-٨)	٧٧	% ٣٤,٨
(٩ أولاد فأكثر)	٥٠	% ٢٢,٦
المجموع	٢٢١	% ١٠٠
النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٣٤	% ٦٠,٦
أنثى	٨٧	% ٣٩,٤
المجموع	٢٢١	% ١٠٠
الأعمار	العدد	النسبة المئوية
(اقل من ٢٠سنة)	١٠	% ٤,٥
(٢١-٢٥)	٢٠	% ٩,١
(٢٦-٣٠)	٦٤	% ٢٩,٠
(٣١-٣٥)	٨٧	% ٣٩,٤
٣٦ فأكثر	٤٠	% ١٨,٠
المجموع	٢٢١	% ١٠٠
الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	١٦٥	% ٧٤,٧
مطلق	٣٠	% ١٣,٦
أرمل	١٩	% ٨,٥
أعزب	٧	% ٣,٢
المجموع	٢٢١	% ١٠٠
المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٧	% ٣,٢
يقرأ ويكتب	٥٦	% ٢٥,٣
ابتدائية	٦٧	% ٣٠,٣
متوسطة	٥١	% ٢٣.١
ثانوية	٢٢	% ٩.٩

كلية أو معهد	١٦	% ٧.٢
دراسات عليا	٢	% ١.٠
المجموع	٢٢١	% ١٠٠
نوع العمل	العدد	النسبة المئوية
كاسب	٨٦	% ٣٨.٩
موظف	٥٩	% ٢٦.٧
عامل	٤٧	% ٢١.٣
ربة بيت	٢٠	% ٩.١
طالب	٥	% ٢.٢
فلاح	٤	% ١.٨
المجموع	٢٢١	% ١٠٠

يلاحظ من الجدول أعلاه أن (٦٠,٦ %) من أبناء المبحوثين ذكور وان نسبة (٣٩,٤ %) إناث وان (٦٨,٤ %) منهم تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية الواقعة بين ستة وعشرون وخمسة وثلاثين سنة وان جزء كبير من افراد العينة لديهم من ثلاثة إلى ثمانية أبناء مما يؤشر بأن الأغلبية عاشوا ضمن أسرة كبيرة (ممتدة) قياسا بالأسرة النواة وهم قلة وان (٧٤,٧ %) من الأبناء متزوج يقابله (١٣,٦ %) مطلق وان (٣٠,٣ %) منهم حاصل على الشهادة الابتدائية وان (٥٢,٣ %) يقرأ ويكتب في حين كانت نسبة من حصل على الشهادة المتوسطة (٢٣,١ %) وتأخذ البيانات الإحصائية مستوى تنازليا فيما يتعلق بالمستوى التعليمي أما عن طبيعة العمل الذي يمارسونه فكانت نسبة (٣٨,٩ %) من أبناء أفراد العينة يمارسون أعمال تكسبيه بينما شكلت نسبة الموظفين (٢٦,٧ %) وأخيرا سجلت نسبة ربات البيوت (٩,١ %) .

جدول رقم (١٥) يبين نوع معاناة المبحوثين داخل الدار

نوع المعاناة	العدد	النسبة المئوية
انقطاع الصلة بالأقارب والناس	٦٦	% ٢٨,٧
الشعور بالوحدة والعزلة عن الأهل والأقارب والأصدقاء	٥٤	% ٢٣,٥
فقدان عنصر الأمن والطمأنينة والاستقرار	٥٠	% ٢١,٧
لا تشعر بالانتماء إلى الأسرة	٤٤	% ١٩,٢
حالات أخرى تذكر	١٦	% ٧,٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

بعد أن تعود المسن العيش ضمن أسرة لسنوات طويلة من عمره مضحيا بكل شيء من اجل الآخرين يجد نفسه في مكان أخر , عليه أن يتكيف ويتوافق فيه مع الآخرين المقاربين له في العمر المتباعدين عنه بكل شيء جاءوا من بيئات مختلفة فضلا عن أن شخصياتهم متباينة تحكمه قوانين المكان الجديد وعليه أن يعايش المجموع وهو مدرك بأن علاقته انقطعت مع الأهل والأقارب والأصدقاء وهذا ما أكده (٢٨,٧ %) في حين يشعر (٢٣,٥ %) بالوحدة والعزلة عن الأهل والأقارب وأن (٢١,٧ %) فقدوا عنصر الأمن والطمأنينة والاستقرار والذي يبدأ بالازدياد مع تقدم العمر فالمسنون يحتاجون للرعاية الاجتماعية والأسرية فقد طالتهم يد الزمن تاركة فيهم تغيرات جسمية ونفسية فبين دار المسنين والدفء والرعاية الأسرية مسافات تحزنهم وتراها واضحة عليهم ويعبرون عنها بالبكاء وأنت تتحدث معهم .

جدول رقم (١٦) يبين مواصلة الأهل للمبحوثين والفترات التي تتم بها الزيارات

المواصلة من عدمها	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩	%٩
لا	٩١	%٩١
المجموع	١٠٠	% ١٠٠
فترات الزيارة	العدد	النسبة المئوية
فترات متقاربة	٤	% ٤٤,٤
فترات متباعدة	٣	% ٣٣,٣
تقتصر على المناسبات فقط	٢	% ٢٢,٣
المجموع	٩	% ١٠٠

يظهر الجدول رقم (١٦) مواصلة الأهل للمبحوثين من عدمه آذ بلغت نسبة من لا يواصلهم آهاليهم (٩١ %) مقابل (٩ %) فقط يواصلهم أهاليهم من هنا جاءت أهمية تنشئة الأولاد على القيم الإنسانية المتضمنة احترام الكبير وضرورة الاعتناء به ويتم ذلك عن طريق الاهتمام الجيد بمسني الأسرة وعن فترات الزيارة أكد (٤٤,٤ %) من المقيمين بأن ذويهم يزوروهم في مراحل متباعدة جدا وان (٣٣,٣ %) يزوروهم في فترات متقاربة كل شهر أو شهرين وان (٢٢,٣ %) يواصلونهم في الأعياد الدينية فقط . أن التواصل مع المسنين يحتاج إلى إرساء الكثير من القواعد والأسس في الأسرة والمجتمع من اجل تحسين أسلوب التعامل معهم من الناحية المادية والمعنوية ومراعاة احترامهم أشعارهم بأهميتهم وقيمتهم وان زيارتهم والسؤال عنهم مسألة مهمة وجوهرية لابد من مراعاتها والعمل على تجذيرها عند الأبناء .

جدول رقم (١٧) يبين عدم مواصلة الأهل للمبحوثين

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
بعد المكان وارتفاع تكاليف النقل	٣٢	% ٣٥,١
انقطاع صلة الرحم	٢٤	% ٢٦,٤
الارتباط بعلاقات سيئة مع الأهل	١٧	% ١٨,٧
موت الأهل	١٣	% ١٤,٤
أخرى تذكر	٥	% ٥,٤
المجموع	٩١	% ١٠٠

ترجع أسباب قلة الزيارات كما يعتقد أفراد العينة بالدرجة الأولى إلى بعد المكان وارتفاع تكاليف النقل فكما هو معلوم أن دار الرعاية تقع في أطراف مدينة بغداد تجاورها الكثير من المؤسسات الاجتماعية والإصلاحية والصحية التابعة لوزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والصحة بيد أن بعض نزلاء مستشفى الأمراض النفسية والعقلية انتقلوا منها لإيوائهم في دار الدولة للمسنين مؤكدين بأنها حالات مرضية خفيفة لا تحتاج للبقاء في المستشفى وهذا ما أكده (٣٥,١ %) من أفراد العينة أما (٢٦,٤ %) ذكروا بان صلتهم بأهاليهم مقطوعة بسبب ممانعة أزواج وزوجات أبنائهم أو إخوانهم أو أخواتهم من مشاركتهم إياهم السكن فيشكلون عبآ اقتصاديا عليهم لا يستطيعون تحمله كالأكل والشرب فضلا عن عدم قدرتهم على توفير الأدوية لهم لارتفاع أسعارها وعدم قدرتهم على الاعتناء بهم بسبب الشيخوخة وأخيرا أكد (١٨,٧ %) بأنهم يرتبطون بعلاقات سيئة مشحونة بالمشاكل والصراعات مع أسرهم بينما تضمنت فترة أخرى تذكر بأن أهاليهم غادروا العراق بسبب تردي الظروف الأمنية وارتفاع سقف المعيشة .

جدول رقم (١٨) يبين وصول مساعدات من الأهل إلى المبحوثين من عدمه ونوعها

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧	% ٧٧,٨
كلا	٢	% ٢٢,٢
المجموع	٩	% ١٠٠
نوع المساعدات	العدد	النسبة المئوية
مادية	٥	% ٧١,٤
عينية	٢	% ٢٨,٦
المجموع	٧	% ١٠٠

يبين الجدول رقم (١٨) بأن أغلب أفراد العينة والبالغة نسبتهم (٧٧,٨ %) تصلهم مساعدات بسيطة من ذويهم وفي فترات متباعدة وتقل النسبة تنازليا لتصل (٢٢,٢ %) حيث لا تصلهم أي مساعدة أما عن نوعها اتضح بان (٧١,٤ %) يتلقون مساعدات مادية يسيرة وعلى الأكثر في المناسبات والأعياد الدينية مقابل (٢٨,٦ %) من أفراد العينة يحصلون على بعض الأمور العينية كالملابس أو مساحيق التنظيف أو بعض العطور البسيطة والتي تعتبر من الأشياء المحببة عندهم حتى أنهم يطالبون بها شخصيا فضلا عن البطاقات الهاتفية .

جدول رقم (١٩) يبين الأشخاص الذين يأتون لزيارة المبحوثين

الأشخاص	العدد	النسبة المئوية
الأبناء	٤	% ٤٤,٥
الأخوة والأخوات وأبنائهم	٢	% ٢٢,٢
الجيران	٢	% ٢٢,٢
الأصدقاء	١	% ١١,١
المجموع	٩	% ١٠٠

تشعر الكثير من العوائل بالذنب لوضعها احد الأقارب ومن المسنين في دار الرعاية ويكون الأمر اشد على الأبناء وخاصة الذكور منهم حين يذكرهم المجتمع بمسؤولياتهم اتجاه أبائهم ويذكر (٤٤,٥ %) من أفراد العينة بان أبناءهم يتزاورون معهم بين الحين والأخر في حين أكد (٤٤,٤ %) منهم بان إخوانهم وأخواتهم وأبنائهم والجيران يتواصلون معهم وعلى أوقات متباعدة وأخيرا أكد (١١,١ %) بان أصدقائهم القدماء والذين تربطهم علاقات قوية ومتينة بهم يزورونهم

جدول رقم (٢٠) يبين من يشارك المبحوثين السكن قبل دخولهم الدار

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الأبناء	٥٠	% ٥٠
الأهل	٢٢	% ٢٢
الأقارب	١٨	% ١٨
الأصدقاء	١٠	% ١٠
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

يشير الجدول رقم (٢٠) أن (٥٠ %) من المبحوثين كانوا يشاطرون أبنائهم السكن بسبب رفض أزواج وزوجات الأبناء استمرارهم في العيش معهم وبعد وفاة شريك الحياة وتكاليف نفقاتهم الباهظة وخاصتاً فيما يتعلق بأدويتهم قرروا إيداعهم دار الرعاية بينما قاسم (٢٢ %) من أفراد عينة الدراسة أخوانهم وأخواتهم السكن قبل المجيء إلى الدار وأخيرا كان (٢٨ %) يشاطرون الأقارب والأصدقاء السكن وبعد

وفاتهم دخلوا الدار . تؤشر النسب ضعف العلاقات الأسرية وعدم تماسكها الأمر ألذي أدى إلى إيداعهم الدار للتخلص من مسؤوليتهم بما فيها النفقات الباهظة لرعايتهم .

جدول رقم (٢١) يبين طبيعة العلاقات التي تربط المبحوثين بعضهم بالبعض الأخر

نوع العلاقة	العدد	النسبة المئوية
علاقة تجنب ومسالمة	٥٨	% ٥٨
لا أقيم علاقة مع الآخرين	١٣	% ١٣
مشاحنات مستمرة مع الغير	١٢	% ١٢
علاقة ود ومحبة واحترام	١٠	% ١٠
علاقة كره وعداوة وعدم انسجام	٧	% ٧
المجموع	١٠٠	% ٧

يشكل التفاعل الناجح جزءاً مهماً في عملية التكيف الاجتماعي للمقيمين داخل الدار الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الصحة النفسية المتمثلة بالشعور بالأمن والطمأنينة ومن خلال الاستفسار عن طبيعة العلاقة التي تربط المبحوثين بعضهم بالبعض الأخر تبين أن (٥٨ %) منهم يرتبطون بعلاقة سطحية مبينة على التجنب والمهادنة والمسالمة وان(١٣ %) لا يقيمون علاقات مع غيرهم من المسنين خوفا من أثارة المشاكل والقيل والقال لعتقادهم بعدم توفر المصداقية والشفافية في علاقاتهم بينما تربط (١٢ %) من أفراد العينة علاقات تصادمية مع الآخرين ومشاحنات مستمرة فمن الطبيعي أن الفرد في أسرته تربى ضمن منظومة قيمية مختلفة عن غيره كما أن استجابته الانفعالية هي الأخرى متباينة فضلا عن أن المسن يميل إلى الانغلاق وعدم الانفتاح على الآخرين وهذه من الصفات التي تتميز بها مرحلة الشيخوخة .

جدول رقم (٢٢) يوضح نوع اختلاط المبحوثين داخل الدار

نوع الاختلاط	العدد	النسبة المئوية
نفس الجنس	٧٧	% ٨٨,٥
الجنس الأخر	٦	% ٦,٩
أخرى تذكر	٤	% ٤,٦
المجموع	٨٧	% ١٠٠

هنالك فصل بين الجنسين في الأبنية والنشاطات المختلفة التي تقوم بها الدار فكان من الطبيعي أن يقتصر الاختلاط على النوع نفسه وهذا ما أكده (٨٨,٥ %) من المبحوثين مقابل (٦,٩ %) منهم انتهت العلاقات بينهم بالزواج حيث خصصت الدار لهم غرفة مهيئة بكل الوسائل المناسبة والملائمة لحياتهم الزوجية وأخير حددت نسبة (٤,٦ %) من أفراد العينة علاقتهم بالباحثات الاجتماعيات بسبب تردي حالتهم الصحية وعجزهم وخاصة المسنين الذين حولتهم مستشفى الرشاد والأمراض العقلية والنفسية إلى الدار .

جدول رقم (٢٣) يوضح مدى تأثير ضعف العلاقات الأسرية في أحوال المبحوثين داخل الدار

درجة التأثير	العدد	النسبة المئوية
يؤثر بدرجة كبيرة	٧٥	% ٧٥
يؤثر بدرجة متوسطة	١٥	% ١٥
يؤثر تأثير قليل	٨	% ٨
ليس له تأثير	٢	% ٢
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

أن أغلبية نزلاء الدار جاءوا من اسر تسودها المشاكل والخلافات المستمرة بين أفرادها والتي انعكست سلبياً على علاقة الإباء بالأبناء من جهة وبين الأبناء فيما بينهم من جهة أخرى مما ترك أثارا سلبية في شخصياتهم وشكلت عقبة كبيرة في عدم تكيفهم داخل الدار وهذا ما أكده (٧٥ %) من أفراد العينة مقابل (١٥ %) منهم أشاروا أن مثل هذه الظروف أثرت عليهم بشكل متوسط استطاعوا بمرور الزمن أن يتغلبوا عليها وان يتعايشوا بسلام داخل الدار ولو أن تأثيراتها السلبية تظهر بين وقت وآخر بشكل نوبات اكتئاب بسيط أو قلق وخوف غير مبرر في المستقبل وأخيرا ذكر (١٠ %) من أن ضعف العلاقات الأسرية التي عايشوها سابقا مع أسرهم ذات تأثير قليل أو شبه معدوم بعد أن عوضتهم الدار بكل ما يحتاجونه من مأوى وخدمات صحية فضلا عن شمولهم بنظام التغذية وشعورهم بالأمان .

جدول رقم (٢٤) يوضح كيفية حل النزاعات بين المبحوثين

نوع الحل	التكرار	النسبة المئوية
اللجوء للبحث الاجتماعي	٦٤	٦٤ %
اللجوء إلى الإدارة	١٧	١٧ %
حلها سلميا مع الطرف الأخر	١٥	١٥ %
أخرى تذكر	٤	٤ %
المجموع	١٠٠	١٠٠ %

أما الطريقة التي يلجأ إليها نزلاء الدار لحل النزاعات والمشاكل التي تحدث بينهم فقد أجاب (٦٤ %) منهم بأنهم يلجئون إلى مكتب البحث الاجتماعي ومناشدة الباحثات والباحثين لحلها واعتقادهم بسلامة ومصداقية الحلول التي يقدموها فضلا عن توافر عنصر الثقة والاحترام المتبادل بينهم أما أذا استعصى الأمر وتطور ولم يقتنع النزلاء بموضوعية الحلول فأنهم يلجئون إلى الإدارة لأنهم يشعرون بان الأخيرة تمتلك صلاحية أوسع باعتبارها الجهة المعنية بإدارة الدار وهذا ما أشار أليه (١٧ %) من المبحوثين بينما يفضل (١٥ %) من النزلاء الذين شملتهم عينة البحث حلها سلميا فيما بينهم من دون اللجوء إلى الإدارة أو مكتب البحث الاجتماعي حيث تكون على الأغلب بسيطة لا تحتاج إلى تأويل أما فقرة أخرى تذكر فقد شكلت نسبة (٤ %) وأشارت إلى أن أفراد العينة يفضلون الانسحاب وترك الأمر لمن يثقون به وله سطوة واحترام من المسنين لحل مشاكلهم .

جدول رقم (٢٥) يبين نوع العلاقة التي تربط أفراد العينة بالإدارة

نوع العلاقة	العدد	النسبة المئوية
تعاون وتفاهم وانسجام	٨٥	٥٨ %
حسب الحاجة	١٢	١٢ %
عدم تعاون	٣	٣ %
المجموع	١٠٠ %	١٠٠ %

أما عن نوع وطبيعة العلاقة التي تربطهم بالإدارة متمثلة بمديرة الدار ومكتب البحث الاجتماعي فإنها جيدة ومبنية على التعاون والتفاهم والانسجام وتلبي اغلب احتياجاتهم المادية والمعنوية أما (١٢ %) منهم يؤكدون بان تعاونهم وانسجامهم حسب الحاجة والضرورة وأنهم لا يترددون كثيرا على الإدارة حتى أنهم يلجئون إلى حل مشاكلهم من دون اللجوء أليها وكثيرا ما يزعجهم تعامل البعض حين يشعرهم بالضعف والوهن والحاجة من خلال مناداتهم بلفظ المسن واستخدامها ضمن مخاطباتهم الكتابية كالإحالة إلى الطبيب أو حين تزويدهم بنموذج السماح لهم بالمغادرة لأغراض مراجعة الطبيب الخاص و المستشفى أو زيارة الأقارب والأصدقاء و الذهاب إلى الجامع أو السوق .

جدول رقم (٢٦) يوضح رضى المبحوثين عن الإدارة من عدمها

الرضى من عدمه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٧	% ٨٧
لا	١٣	% ١٣
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

إن الإدارة عملية توجيه ومراقبة وأشراف وتنسيق في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أي كان نوعها وهي تشكل حلقة الاتصال بين الفرد والمجتمع كما أنها تمكنه من تحقيق رغباته واحتياجاته المختلفة لذلك لا بد من ارتباط الجميع معها بعلاقات تعاونية سليمة وقد حاولنا معرفة طبيعة رضى النزلاء عن أدارتهم فأجاب (٨٧ %) منهم بالرضى عنها تقابلهم (١٣ %) كانوا غير راضين وهذا ما أكده الجدول رقم (٢٦) ويرجع السبب في اعتقادهم إلى تحيز البعض من المحسوبين على الإدارة لطرف دون الأخر في حالة حدوث شجارات بينهم .

جدول رقم (٢٧) يبين أسباب عدم رضى المبحوثين عن تعامل الإدارة معهم

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
مقصرة في عملها	٧	% ٥٣,٨
لا توفر كل الاحتياجات	٤	% ٣٠,٨
غير متعاونة	٢	%١٥,٤
المجموع	١٣	% ١٠٠

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم شعور بعض النزلاء بالرضى عن الإدارة يعود إلى أحساس (٥٣,٨ %) منهم بأنها مقصرة في أداء عملها بسبب عدم قدرتها على تهيئة كل الاحتياجات الضرورية لهم وهذا ما أكده (٣٠,٨ %) منهم والتي تتلخص في توفير الأدوية الضرورية الخاصة بالإمراض المزمنة على الأغلب والطعام الخاص حيث أن عدد كبير منهم يحتاج إلى غذاء محدد ويتبعون حمية معينة نتيجة أصابتهم بالإمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم , السكر , أمراض القلب , التهاب المفاصل , هشاشة العظام كما أنهم غير موزعين في الردهات وفق نظام وضوابط دقيقة تأخذ بنظر الاعتبار السن والحالة الصحية .

جدول رقم (٢٨) يبين الكيفية التي يقضي فيها المبحوثين أوقات فراغهم

الكيفية	العدد	النسبة المئوية
مشاهدة التلفزيون	٥٠	% ٢٧,٦
الصلاة وقراءة القران	٤٠	% ٢٢,١
المطالعة وقراءة الصحف	٣٥	% ١٩,٣
ممارسة بعض الإعمال الجماعية	٢٢	% ١٢,٢
ممارسة بعض الألعاب الفردية	١٨	% ٩,٩
ممارسة الرياضة	١٠	% ٥,٥
العمل في حديقة الدار	٣	% ١,٧
أخرى تذكر	٣	% ١,٧
المجموع	١٨١	% ١٠٠

يعرف الفراغ على انه نوعا من النشاط الذي يستمتع به الفرد وينمى به شخصيته وضمن هذا المفهوم عرف وقت الفراغ بأنه الزمن الذي يكون فيه الفرد متحرراً من العمل والواجبات أو المهام الأخرى ويستخدمه أو ينتفع به لإغراض الاسترخاء , التسلية , الانجاز الاجتماعي , تحقيق الذات , التنمية الشخصية[٩] , وان عدم تنظيمه وإساءة استعماله سوف يحول إلى خسارة كبيرة لذلك لا بد من تنظيمه وأعداد

البرامج المدروسة وفق هوايات المسنين مع مراعاة قدراتهم الجسمية والعقلية وتهيئة الوسائل الملائمة لتنفيذه كي لا يشعروا بالملل والسائم وان حياتهم لا جدوى منها أما عن الكيفية التي يقضي فيها المسنون أوقات فراغهم أكد (٢٧,٦ %) من أفراد العينة بأنهم يقضونه بمشاهدة التلفزيون ومتابعة المسلسلات المدبلجة والدراما المصرية والبرامج الدينية في حين ذكر (٢٢,١ %) من المسنين بأنهم يقضون وقت الفراغ بالصلاة وقراءة القران وخاصتاً في شهر رمضان بينما أكد (١٩,٣ %) بأنهم يهتمون بالمطالعة وقراءة الصحف وهم الفئة الحاصلة على تعليم أكاديمي عالي في حين يمارس (١٢,٢ %) بعض الألعاب الجماعية كلعبة الدومينو وسجلت هواية لعب الرياضة كالمشي ما نسبته (٥,٥ %) وأخيرا اشتملت فقرة أخرى تذكر كتابة الشعر والنثر والقصة القصيرة وكانت النسبة (١,٧ %) أن ارتباط المسنين بعلاقات ضعيفة وفقدانهم عنصر التفاعل يجعلهم غير قادرين على استغلال أوقات فراغهم استغلالا ناجحا طالما أن اغلب النشاطات تمارس بشكل جماعي يتطلب التفاعل الاجتماعي فيما بينهم بل يعتبره اغلب الباحثين وسيلة تساعد بتعميق التفاعل الذي يساهم في ارتباطهم بعلاقات متينة قائمة على التعاون .

جدول رقم (٢٩) يوضح نوع النشاطات التي يقوم بها الدار

نوع النشاطات	العدد	النسبة المئوية
نشاطات دينية	٩٠	% ٩٠
نشاطات ترفيهية	٨	% ٨
نشاطات ثقافية	٢	% ٢
المجموع	١٠٠	% ١٠٠

أشار (٩٠ %) من أفراد العينة بان الدار تقوم بنشاطات دينية فقد نظمت زيارة إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج برفقة مديرة الدار وبعض العاملين فيها كما تقوم ببعض الزيارات الدينية لمراقد الأئمة في بغداد وخارجها ولكن هذا النشاط تقلص في الوقت الحاضر بسبب الوضع الأمني المتردي في حين أكد (٨ %) من المبحوثين بان الإدارة تساهم مع بعض المحسنين الذين يأتون لأعداد الأكل (الشواء) في حديقة الدار يساعدهم في ذلك بعض النزلاء وأخيرا شكلت نسبة النشاطات الثقافية وهي قليلة جدا ما نسبته (٢ %) ويرجع ذلك إلى ضعف البرامج المعدة من قبل الدار .

المبحث الرابع

أولا:- الاستنتاجات

من خلال ما تقدم نستطيع أن ندرج مجموعة من النتائج وكالاتي :-

١- تشير البيانات الأولية إلى أن المسنين الذين اشتملت عليهم الدراسة من النوعين شكلت نسبة الأرامل فيهم (٥٠ %) في حين أن نسبة المتزوجين والمطلقين (٣٤ %) وان أعمار ما نسبته (٣٢ %) تقع ضمن الفئة العمرية الواقعة بين (٦٥-٦٩)سنة وكانت نسبة من ولد في محافظة (٧٠ %) .

٢- أما المستوى التعليمي فقد بينت نتائج البحث بان (٣١ %) من النزلاء يقرأ ويكتب بينما كانت نسبة من حصل على الشهادة الابتدائية (٢١ %) في حين شكلت نسبة من حصلوا على الشهادة الثانوية (١٢%) .

٣- تبين أن (٣٢ %) من المبحوثين متقاعدين شغلوا وظائف حكومية مختلفة تليهم في الترتيب التنازلي فئة ربات البيوت وان نسبة (١٦ %) عملوا في مهن عمالية ولا احد يمارس نشاط اقتصادي في الوقت الحاضر خارج الدار وان نسبة (٣٠ %) من أفراد العينة يتقاضون راتبا شهريا يتراوح ما بين (٣٠ إلى ٥٠) دينار شهريا في حين يتقاضى (٢٠%) راتبا يتراوح مابين ١٣١ ألف دينار فأكثر.

٤- أما المحور الرئيس للبحث والذي يختص بدراسة الأحوال الاجتماعية وما يتعلق بها فقد أشارت النتائج فيه إلى أن (٥٤ %) من المبحوثين دخلوا الدار سنة ٢٠٠٣ وان (١٥ %) منهم انضموا أليه ما بين عام (٢٠٠٧-٢٠٠٨) بواسطة الأهل وكانت نسبتهم (٤٥ %) حيث جاء (١٨ %) منهم طوعا

وبرغبتهم أما أسباب دخولهم فكثيرة منها رفض الأهل والأبناء والأخوة العيش معهم وكانت نسبتهم (٤٠%) وشكل كبر السن وعدم وجود من يرعاهم ما نسبته (٢٥%) .

٥- أكدت النتائج بأن (٥٩,٥ %) فقدوا شريك الحياة وانقضت على وفاته فترة تتراوح بين ستة إلى عشر سنوات وهذا ما أكده (٤٨ %) من المبحوثين وأشارت النسبة الكبرى من المبحوثين بأنهم دخلوا الدار بعد وفاة شريك الحياة وبعد مضي اقل من سنة وبنسبة (٣٦ %) وان (٢٨ %) أودعوا في الدار بعد فترة زمنية تتراوح بين ١١سنة فأكثر من الوفاة .

٦- بينت النتائج بان ما نسبة (٩٤ %) من المبحوثين لديهم أبناء وان نسبة (٣٤,٨ %) منهم يتراوح عدد أبنائهم ما بين ستة إلى ثمانية أكثرهم من الذكور وبأعمار تتراوح ما بين (٣١ - ٣٥)سنة وان (٧٤,٣ %) منهم متزوجين وان ما نسبته مجتمعه (٦٥,٦ %) يعمل كاسب أو موظف .

٧- يؤكد (٢٨,٧ %) من النزلاء بان علاقاتهم مقطوعة مع اقاربهم ويشعر ما نسبته (٢٣,٥ %) بالوحدة والعزلة عن الأهل والأقارب بينما أشار (٢١,٧ %) منهم بفقدان عنصر الأمن والطمأنينة والاستقرار داخل الدار .

٨- أكد (٩١ %) من أفراد العينة وهم نسبة كبيرة بان لا احد من أفراد أسرهم يزورهم مقابل (٩ %) يواصلهم أهليهم وعلى فترات متباعدة ولأسباب مختلفة نذكرها تنازليا انقطاع صلة الرحم , بعد المكان وارتفاع تكاليف النقل , الارتباط بعلاقات سيئة مع الأهل وأخيرا موت الأهل .

٩- لا تصل أي مساعدات من الأهل والأصدقاء إلى المبحوثين الا القليل وهذا ما أكده (٧٧,٨ %) وهي عبارة عن بعض القضايا المادية المتمثلة ببعض المال وفي الأعياد والمناسبات أما المساعدات العينية فتشمل بعض الملابس أو مساحيق التنظيف والأغذية وبعض الأمور البسيطة الأخرى .

١٠- أما الأشخاص الذين يأتون لزيارة المبحوثين فقد أشارت النتائج بان (٤٤,٥ %) منهم يزورهم أولادهم وان نسبة (٢٢,٢ %) يزورهم الإخوة والأخوات وأبنائهم وأخيرا أكد (٢٢,٢ %) بان الجيران يتفقدوهم وعلى فترات متباعدة .

١١- أكد نصف أفراد العينة بأنهم كانوا يشاطرون أبنائهم السكن وان (٢٢ %) منهم يسكنون مع الإخوة والأخوات .

١٢- أما عن طبيعة العلاقات التي تربط المبحوثين بعضهم بالبعض الأخر أشار (٥٨ %) بان علاقاتهم مسالمة ويتجنب احدهما الأخر خوفاً من حدوث المشاكل بينما أشار (١٣ %) بأنهم لا يتفاعلون تفاعلاً عميقاً مع الآخرين وان (١٠ %) علاقاتهم مبنية على المحبة والود والاحترام وان (٨٨,٥ %) يحرصون على الارتباط بعلاقات من نفس النوع .

١٣- أكد (٧٥ %) من المبحوثين بان حياتهم الأسرية السابقة غير المستقرة أثرت بدرجة كبيرة على تكيفهم داخل الدار أما الكيفية التي يلجأ أليها النزلاء لحل مشاكلهم فقد أكد (٦٤ %) منهم بأنهم يلجئون إلى مكتب البحث الاجتماعي بينما يركز (١٧ %) على الإدارة في ذلك .

١٤- وعن طبيعة العلاقة التي تربط أفراد العينة بالإدارة أكد (٨٥ %) منهم بأنها تعاونية مبنية على التفاهم والانسجام وهم راضين عنها وهذا ما أكده (٨٧ %) من المبحوثين أما النسبة القليلة التي أكدت عدم رضاها وكانت الأسباب تنازليا كما يعتقد أفراد العينة التقصير في عملها وعدم توفيرها لكل الاحتياجات بما فيها الأدوية المطلوبة وعدم تعاونها معهم في بعض الأحيان.

١٥- أما عن الكيفية التي يقضي فيها المبحوثين أوقات فراغهم أشار (٢٧,٦ %) بأنهم يقضون وقت الفراغ في مشاهدة التلفزيون وان (٢٢,١ %) يقضون وقت الفراغ بالصلاة وقراءة القرآن وكانت نسبه المطالعة وقراءة الصحف بين الهوايات (١٩,٣ %) .

١٦- أما النشاطات التي تخطط لها الدار وتقوم بتنفيذها أكد (٩٠ %) من النزلاء بان الفعاليات تقتصر على الأمور الدينية تأتي بعدها الترفيهية وهي يسيرة وقد تكون معدومة .

ثانيا:- المقترحات والتوصيات

١- تضمين المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة فقرات تثقيفية وتربوية وإنسانية الهدف منها تعليم الأبناء القيم التربوية المبنية على احترام الكبير وصيانة حقوقه المختلفة ومنذ الصغر كما يجب التركيز على هذه الشريحة من خلال وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروئه .

٢- إرساء قواعد جديدة في التعامل مع المسنين من قبل العاملين معهم ابتداء من هرم السلطة المتمثل بالمديرة ومعاونيها والبحث الاجتماعي والابتعاد عن استخدام كلمة المسن في مخاطبتهم الشفهية والرسمية واستخدام كلمة أكثر شفافية منها واحترام رغبتهم في ذلك حيث أكد اغلبهم على أنّ استخدام هذا اللفظ في التعامل معهم يشعرهم بالضعف ويخدش مشاعرهم .

٣- تنظيم أوقات فراغ المسنين بنشاطات وفعاليات وبرامج يراعى في وضعها إمكانياتهم الجسمية والعقلية والنفسية ومن قبل اختصاصيين في مجلات علمية متعددة بما فيها الطبية والنفسية والاجتماعية وتجهيز الدار بكل الوسائل الممكنة والمتاحة في التنفيذ .

٤- تجهيز الدار بقاعة رياضية يشرف عليها مختصين في المجال الطبي والرياضي وتكون مجهزة بأجهزة حديثة فضلا عن أنشاء مركز طبي ميداني مجهز بكل الوسائل الطبية المطلوبة في علاج أمراض الشيخوخة وعدم الاكتفاء بزيارة الطبيب أو بعض الكوادر الطبية وعلى مراحل وتوافر الأدوية المطلوبة.

٥- عزل الحالات التي تعاني من اضطرابات نفسية في ردهة خاصة بهم وأتباع نظام خاص في التوزيع على الردهات والغرف مبني على العمر والحالة الصحية .

٦- التركيز على أشراك النزلاء بالألعاب الجماعية من اجل زيادة فرص التفاعل بينهم والذي ينمي بدوره العلاقات الاجتماعية المتينة والسليمة بينهم والعمل المستمر على إدامة جسور العلاقات التي تربطهم بأهاليهم وتشجيعهم على زيارتهم وجلب الهدايا لهم في المناسبات الدينية والاجتماعية .

٧- تنظيم رحلات مستمرة إلى الأماكن التي يرغبون بالذهاب إليها ومنها المقدسة والترفية عنهم بتنظيم نشاطات ترفيهية كزيارة الحدائق العامة القريبة من الدار مراعاة للظرف الأمني تاركين الأمر لهم في الذهاب أليها من عدمه .

٨- أنشاء دار جديدة لهم في مكان قريب وليس في أطراف مدينة بغداد كما هو الحال في الوقت الحاضر تتوفر فيها كافة الشروط المطلوبة والتي لا بد من مراعاتها في حالتهم هذه حيث تختصر السلالم والأماكن المرتفعة وتبلط الأرضيات بمادة خاصة تجنبهم احتمالات السقوط أو التعرض لحوادث مماثلة.

٩- أعداد أماكن لائقة للمتزوجين منهم داخل الدار وتشجيع هذه التجربة الرائدة من اجل خلق حياة دافئة مستقرة عاطفيا ونفسيا تجمع الاثنين وتقلل من معاناتهم وشعورهم بالوحدة والعزلة وتعزز مفهوم الذات لديهم .

١٠- التأكيد على ضرورة الممارسة الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية وخاصةً قطاع المسنين لطلبه أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من اجل زيادة مهاراتهم وتعليمهم بتقنيات العمل الاجتماعي مع كبار السن وان لا تقتصر المناهج العلمية على الجوانب النظرية فقط دون العملية .

الهوامش:

(*) المنهج الوصفي تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ,**انظر محمد حسن ,عبد الباسط , أصول البحث الاجتماعي ,**طبعة ٤ , مكتبة أنجلو المصرية , ١٩٧٥ , p١٨١ .

(**)العينة القصدية , هي العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً , **محمد حسن , عبد الباسط, مصدرسابق** , p٥٣٤ .

(١) **الذكري** , محمد بهائي , وداعا للشيخوخة , **المكتب العلمي** , القاهرة ١٩٨٥ , p ١٩ .

(٢) عبد الحميد , **عبد المحسن** , الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين في الوطن ا**لعربي** , النظرية **والممارسة** , مكتبة نهضة الشرق , ١٩٨٥ , p ١٩ .

(٣) السيد إسماعيل عزت , الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها , الكويت , وكالة المطبوعات , سنة ١٩٨٣ , p ١٨ .
(٤) مذكور إبراهيم , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٧٥ , p ٥ .
(٥) القصير , مليحة عوني , المدخل إلى علم الاجتماع , مطبعة جامعة بغداد ,١٩٨٢, p ٦٥ .
(6)Mousou 3a – educd z . com .
(7)Forum . stop 55 . com / 14656 . ht Ml
(٨) عبد الحسين عبد السادة , أساور , استثمار أوقات فراغ المسنين , رسالة ماجستير , بغداد ,١٩٩٩ , p ٣٨-٣٧ .
(٩) محمد , محمد علي , وقت الفراغ في المجتمع الحديث , دار النهضة , بيروت , ١٩٨٥ , p ٥ .

المصادر العلمية:

١- الحسن , أحسان محمد , علم الاجتماع دراسة نظامية في تاريخ نظريات ومجال علم الاجتماع الصرف , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٧٥_١٩٧٦ .
٢- القصير , مليحة عوني , المدخل إلى علم الاجتماع , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٨٢.
٣- السكري , محمد بهائي , وداعاً للشيخوخة , المكتب العلمي , القاهرة , ١٩٨٥ .
٤- السيد , إسماعيل عزت , الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها , الكويت وكالة المطبوعات سنة ١٩٨٣ .
٥- عبد السادة , أساور عبد الحسين, استثمار أوقات فراغ المسنين , دراسة ماجستير , بغداد , ١٩٩٩ .
٦- عبد الحميد , عبد الهسن, الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين في الوطن العربي ,النظرية والممارسة ,مكتبة نهضة الشرق ,القاهرة , ١٩٨٥.
٧- جمل , زكي , أسس البحث الاجتماعي , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٩٢.
٨- محمد حسن , عبد الباسط , أصول البحث الاجتماعي ,طبعة ٤ , مكتبة أنجلو المصرية , ١٩٧٥ .
٩- مذكور , إبراهيم , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٧٥ .

بحوث ومقالات (الانترنيت):

1. Mousou 3a . educd z . com-
2. Forum . stop 55 . com / 14656 . ht ML-

The social problems of the Elderly with special needs A field study in Baghdad city

Lecturer **Muna . H . Hateem*** Lecturer **Dr. Esmat Mohammed Jasem****

* Baghdad university / College of Education for women department / social work Lecturer
** Foundation of Technology Education Institute of Medical Technology Baghdad

Abstract

The present study deals with the social work and the social problems which the Elderly who lives in the house of special needs suffer from . this study aims to shed light to the most important social problems which they suffer from inside and show their relationship and interaet with each ofher and what we can see about that intereact either negative or positive relationship . Its scientific importance include adding a new study in the field of take care of the Elderly . and that will enrich the scientific field with agood knowledge . Becouse the studies in this part was little , but the scientific and practical importance of this study presents by the results and specify of the important problems . In addition to that we can knew about the nature of their relationship and their interact with each other and in the other hand how is their relationship with the administration and the other worker concerning the social research and present the recommendations to tuckle it and redueed its negative results . All that will give us agood result in planning and development either in the social , psychological , and healthy aspect of the Elderly this study includes the introduction which includes identifying the problems , the gool , its scientific and practical importance . In addition to that the reason fer choice this subject . then , the second chaptere includes Conceptions and previous studies . the third chapter presents the results of the study . And finally , the fourth chapter shows the conclusions and recommendations and attached and Abstract in English Language .